

المضاربة المشتركة في حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية:  
دراسة مقارنة بين مصرف الراجحي وبنك معاملات

إعداد

أحمد عبد القادر إبراهيم

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠١٦م

المضاربة المشتركة في حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية؛  
دراسة مقارنة بين مصرف الراجحي وبنك معاملات

إعداد

أحمد عبد القادر إبراهيم

بـحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراة في الحقوق  
(قسم الشريعة والقانون)

كلية أحمد إبراهيم للحقوق  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مارس ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ملخص البحث

إن المضاربة المشتركة مبنية على ما قرره الفقهاء من جواز تعدد أرباب الأموال، وجواز اشتراك المضارب معهم في رأس المال، وإنما تضاهي المضاربة الفقهية في حال الالتزام بالضوابط الشرعية فيها. لذا فإن البحث يهدف إلى بيان ماهية المضاربة الفقهية والمضاربة المشتركة (المصرفية) ومسار كل من المفهومين من حيث الوفاق والخلاف، وكيفية إجراء المضاربة المشتركة في المصارف الإسلامية بصفة عامة، وفي مصرف الراجحي وبنك معاملات بصفة خاصة. كما أن البحث يهدف إلى إيضاح المظهر التطبيقي للودائع المصرفية وخاصة جانب الاستثمار منها، من حيث ذكر ماهيتها وأنواعها وتطبيقاتها لدى المصارف الإسلامية وبالتالي بيان التكييف الفقهي لها. ولقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي من حيث التتبع والاستقراء لما ورد بخصوص المضاربة وذلك عن طريق تناول الكتب الفقهية القديمة التي تناولت المسألة باستقصاء، وكذلك الكتب الفقهية الحديثة التي تطرقت إلى بيان مسألة المضاربة تحت مسمى المضاربة المشتركة أو المصرفية. كما استخدم الباحث المنهج التحليلي التطبيقي، وذلك عن طريق تحليل ما شأنه الغموض وإبراز المظهر التطبيقي للمسائل النظرية، وسرد الأدلة والآراء المتعلقة بها، ومناقشة ما يحتاج إلى المناقشة، ومن ثم ذكر ما ترجح لدى الباحث. توصلت الدراسة في ختام البحث إلى أن المضاربة المشتركة تتسم بالسمات الأساسية للمضاربة الخاصة كالاتفاق في ضوابط تحقيق الأرباح، وتختلف عنها في جوانب عديدة. كما كشفت الدراسة بأن الأخذ بطريقة النمر هو الطريق الأمثل والحل الوحيد لتوزيع الأرباح في المصارف الإسلامية. أظهرت الدراسة على أن ثمة تفاوتاً لتطبيق المضاربة المشتركة في مصرفي الراجحي والمعاملات كالتفاوت الموجود في عامة المصارف الإسلامية.

## ABSTRACT

The joint *mudārabah* contract is premised on the juristic ruling regarding the permissibility of having multiple capital providers in a typical *mudārabah* contract. An entrepreneur (*mudārib*) may invest in the capital of such a venture as a partner through a partnership contract. The application of this type of *mudārabah* contract is not different from the nature of the classical *mudārabah* provided all relevant *Sharī'ah* principles are observed. Therefore, there is a need to examine the classical *mudārabah* known to the early jurists and the joint *mudārabah* practiced by the modern Islamic Banks in order to identify the similarities and dissimilarities between the two models. Specifically, this study examines the modern application of joint *mudārabah* in Islamic Banks in general and scrutinises the case studies of Bank Al-Rajhi and Bank Mu'amalat in particular. In essence, the practical implication of this study is to guide the practitioners on the best form of joint *mudārabah* that complies with the *Sharī'ah*. The study further examines the practical aspects of bank deposit with specific reference to definition, investment and its application in Islamic banks; and subsequently discusses their legal structure. The methodology adopted in this research is the qualitative method through the consultation of relevant literature that are related to the thematic study of the subject matter. This is followed with an analysis and discussion on the contents of the materials used. It is concluded that there is an explicit dichotomy between the classical *mudārabah* and the *mudārabah* practised by the Islamic banks/windows in the modern Islamic banking industry, even though they share common essential features. The study also reveals that the application of counting method known as “*daily product*” is the best way, and remains the only solution, for the distribution of profits in Islamic banks. The study finds that the contemporary application of *mudārabah* abides by the rules of *Sharī'ah* in varying degrees, as the degree varies from one bank to the other and from one jurisdiction to the other.

## **APPROVAL PAGE**

The thesis of Ahmad Abdulkadir Ibrahim has been approved by the following:

---

Muhammad Abdurrahman Sadique  
Supervisor

---

Badruddin Ibrahim  
Internal Examiner

---

Mohamad Akram Laldin  
External Examiner

---

Abdullah Ali Mahmoud Saifee  
External Examiner

---

Muhd. Feham Bin Md Ghalib  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ahmad Abdulkadir Ibrahim

Signature: .....

Date: .....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة ل: أحمد عبدالقادر إبراهيم

المضاربة المشتركة في حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية؛

دراسة مقارنة بين مصرف الراجحي وبنك معاملات

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١ - يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢ - يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣ - يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤ - سيرود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥ - سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: أحمد عبدالقادر إبراهيم

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى والديّ العزيزين .. اللّذين جعلنا من أنفسهما واحّةً .. ألوذ بها كلما أعياني  
الجهد .. وأضعفني المسير .. ووضنّ لي المصير .. اللّذين ربّاني صغيراً فأحسننا تربيتي  
.. وأدباني فأحسننا تأديبي .. وتأرقاً لأنام .. وسهراً لراحتي ..

إلى من قبلاً باغترابي عنهما فترة .. ما كنّا نحسب أن تمتد سنين طويلة .. صابرين  
محتسبين .. مع غصة الألم .. ولوعة الفراق .. حتى أبلغ ما أملاً .. مازال دعاؤك  
أمي أن أكون من علماء الأمة .. دافعاً لي لمواصلة المسير نحو الهدف .. ومازالت  
عنايتك أبي ورعايتك وأملك بأن أسدّ ثغراً عظيماً من ثغور الأمة .. محرّكاً  
لي نحو هذا الهدف ..

إنهما أخذنا بيدي إلى طريق الجادة .. إلى طريق مستقيم لا عوج فيه .. تغمّدهما  
الله برحمته .. وأسكنهما فسيح جنانه.

## الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله والثناء على الله، وقد أمرنا بشكره ووعدنا المزيد من فضله فقال عز من قائل: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾<sup>١</sup>. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عبد الله ورسوله القائل: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»<sup>٢</sup>. فإني أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير إلى مشرفي الفاضل الدكتور محمد عبد الرحمن صادق؛ الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، فقد جاد بالغالي والتمين من وقته، ولم يأل جهداً من إرشاداته وتوجيهاته القيمة طوال فترة إشرافه، التي طالما كَمُنْتُ فَعَالِيَتِهَا فِي تَصْمِيمِ الْبَحْثِ عَلَى النُّحُو الْأَمْثَلِ، وكذلك نصائحه اللطيفة المتكررة على سلوك النهج القويم في كتابة الرسالة بأسلوب مناسب. فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الفيض إلى كل من لم يضمن عليّ بوقته وإرشاداته من الزملاء والأساتذة، منذ وضع اللبنة الأساسية لهذا البحث إلى انتهائه. وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من فضيلة الدكتور بدر الدين إبراهيم، و أ. د. محمد أكرم لال دين، والدكتور عبد الله علي محمود الصيفي، الممتحنون للبحث، فجزاهم الله خيراً على ما قدموا وبارك الله في عملهم وجهدهم، ووفقهم لما يحب ويرضى. ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للقائمين على الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؛ هذا الصرح العلمي الشامخ الذي ما برح يخرج طلبة العلم والدعاة إلى الله من كل قطر من أقطار العالم الإسلامي. وأخص بالشكر مركز طلاب الدراسات العليا، (CPS) وكلية أحمد إبراهيم للحقوق، التي منحتني الفرصة لإتمام الدكتوراة في مجال المعاملات والعقود، راجياً من الله تعالى أن يوفقهم جميعاً لخدمة الإسلام والمسلمين.

<sup>١</sup> إبراهيم: ٧.

<sup>٢</sup> حديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده [١١٧٢١]، ج ٣ ص ٧٣.

والشكر موصول للقائمين على مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، الذين وفّروا أفضل الخدمات، وأحدث التقنيات المتاحة في مجال المكتبات لي ولغيري من الطلبة، وقدموا للطلبة كل التسهيلات اللازمة والحديثة للبحث العلمي، فلهم مني جزيل الشكر وخالص الامتنان. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من مصرف الراجحي وبنك معاملات على حسن تعاونهما في الحصول على المعلومات اللازمة المتعلقة بالموضوع، وكذلك إتاحة فرصة المقابلة الشخصية بمسؤولي المصرفين، وتزويدهما بالمستندات المتعلقة بالموضوع. فجزاهم الله خيرا.

## محتويات البحث

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| ب  | ..... خلاصة البحث                   |
| ج  | ..... خلاصة البحث باللغة الانجليزية |
| د  | ..... صفحة القبول                   |
| هـ | ..... صفحة الإقرار                  |
| و  | ..... صفحة حقوق النشر               |
| ز  | ..... الإهداء                       |
| ح  | ..... الشكر والتقدير                |

### الفصل التمهيدي

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| ١  | ..... مقدمة                 |
| ٢  | ..... أسباب اختيار الموضوع: |
| ٤  | ..... أهمية البحث:          |
| ٤  | ..... مشكلة البحث:          |
| ٥  | ..... فرضيات البحث:         |
| ٦  | ..... أهداف البحث:          |
| ٦  | ..... منهج البحث:           |
| ٧  | ..... الدراسات السابقة:     |
| ١٩ | ..... حدود البحث:           |

### الفصل الأول: المدخل لفقہ المضاربة

|    |   |
|----|---|
| ٢٠ | ..... المبحث الأول: مفهوم المضاربة          |
| ٢٠ | ..... المطلب الأول: تعريف المضاربة في اللغة |

|  |    |
|--|----|
| المطلب الثاني: تعريف المضاربة عند الفقهاء القدامى.....               | ٢١ |
| المطلب الثالث: تعريف المضاربة عند الفقهاء المعاصرين.....             | ٢٦ |
| المبحث الثاني: مشروعية المضاربة.....                                 | ٣٠ |
| المبحث الثالث: أركان وشروط صحة المضاربة.....                         | ٣٣ |
| المطلب الأول: أركان المضاربة:.....                                   | ٣٣ |
| المطلب الثاني: شروط صحة المضاربة:.....                               | ٣٤ |
| الفرع الأول: الشروط المتعلقة برأس المال.....                         | ٣٤ |
| الفرع الثاني: الشروط المتعلقة بالربح.....                            | ٤٠ |
| الفرع الثالث: مسألة اشتراط الربح لأجنبي.....                         | ٤٣ |
| الفرع الرابع: الشروط المتعلقة بالعمل.....                            | ٤٥ |
| المبحث الرابع: أقسام المضاربة.....                                   | ٤٧ |
| المطلب الأول: أقسام المضاربة من حيث الأصل.....                       | ٤٧ |
| الفرع الأول: المضاربة المطلقة.....                                   | ٤٨ |
| الفرع الثاني: المضاربة المقيدة.....                                  | ٥٠ |
| المطلب الثاني: أقسام المضاربة من حيث التطبيق.....                    | ٥٩ |
| الفرع الأول: المضاربة الفردية.....                                   | ٦٠ |
| الفرع الثاني: المضاربة المشتركة.....                                 | ٦٠ |
| المبحث الخامس: حقيقة المضاربة المشتركة.....                          | ٦١ |
| المطلب الأول: التكييف الفقهي لعقد المضاربة المشتركة أو الجماعية..... | ٦٢ |
| المطلب الثاني: صور المضاربة المشتركة.....                            | ٦٦ |
| المطلب الثالث: أطراف المضاربة المشتركة.....                          | ٦٨ |
| المطلب الرابع: الفوارق المميزة للمضاربة المشتركة.....                | ٧١ |
| المطلب الخامس: المضاربة المشتركة كنظام جماعي للاستثمار.....          | ٧٣ |
| المبحث السادس: توقيت المضاربة.....                                   | ٧٤ |
| المطلب الأول: تحديد مدة المضاربة بوقت معين.....                      | ٧٤ |

|     |  |
|-----|--|
| ٧٦  | المطلب الثاني: عدم لزوم عقد المضاربة.....                                |
| ٧٨  | المطلب الثالث: استمرارية المضاربة.....                                   |
| ٨٠  | خلاصة الفصل الأول: .....   |
| ٨٢  | <b>الفصل الثاني: حسابات المضاربة المشتركة في المصارف الإسلامية.....</b>  |
| ٨٣  | المبحث الأول: الودائع المصرفية.....                                      |
| ٨٣  | المطلب الأول: مفهوم الوديعة.....   |
| ٨٣  | الفرع الأول: مفهوم الوديعة في الفقه الإسلامي.....                        |
| ٨٣  | الفرع الثاني: مفهوم الوديعة المصرفية.....                                |
| ٨٣  | المطلب الثاني: مميزات وخصائص الوديعة المصرفية.....                       |
| ٨٤  | المطلب الثالث: التكيف الشرعي للودائع المصرفية.....                       |
| ٨٥  | المطلب الرابع: إيداع الأموال في البنوك التقليدية.....                    |
| ٨٦  | المطلب الخامس: القرار حول الوديعة المصرفية.....                          |
| ٨٧  | المبحث الثاني: أنواع الحسابات التي تفتحها البنوك الإسلامية لعملائها..... |
| ٨٨  | المطلب الأول: الحسابات الاستثمارية.....                                  |
| ٨٩  | الفرع الأول: أقسام حسابات الاستثمار.....                                 |
| ٩٢  | الفرع الثاني: ضوابط وشروط عقد الودائع الاستثمارية.....                   |
| ٩٤  | الفرع الثالث: الودائع الاستثمارية في البنوك التقليدية.....               |
| ٩٤  | المطلب الثاني: الحسابات الجارية.....                                     |
| ٩٦  | الفرع الأول: خصائص الحسابات الجارية.....                                 |
| ٩٧  | الفرع الثاني: الحسابات الجارية في البنوك التقليدية.....                  |
| ٩٩  | المطلب الثالث: حسابات (ودائع) التوفير.....                               |
| ١٠٠ | الفرع الأول: أقسام حسابات التوفير في المصارف الإسلامية.....              |
| ١٠٤ | الفرع الثاني: حسابات التوفير في البنوك التقليدية.....                    |
| ١٠٥ | المطلب الرابع: موقف الشريعة من الودائع المصرفية.....                     |

|  |     |
|--|-----|
| المبحث الثالث: تكييف العلاقة بين أشخاص المضاربة المشتركة.....                      | ١١٥ |
| المطلب الأول: العلاقة بين أرباب الأموال.....                                       | ١١٥ |
| المطلب الثاني: العلاقة بين أرباب الأموال والمضارب.....                             | ١١٦ |
| المطلب الثالث: إدارة المضاربة من قبل شخصية معنوية (مثل شركة مساهمة).....           | ١١٨ |
| المبحث الرابع: ظاهرة خلط الأموال المودعة في وعاء الحسابات المشتركة واستثمارها..... | ١٢٠ |
| المطلب الأول: خلط مال المضاربة بمال آخر.....                                       | ١٢٠ |
| المطلب الثاني: تشكيل هيئة لأرباب الأموال (لجنة المشاركين).....                     | ١٢٣ |
| المبحث الخامس: مسألة الضمان في المضاربة المشتركة.....                              | ١٢٤ |
| المطلب الأول: اشتراط الضمان في عقد المضاربة.....                                   | ١٢٤ |
| المطلب الثاني: تطوع المضارب بالضمان.....   | ١٢٦ |
| خلاصة الفصل الثاني:.....   | ١٢٨ |

## الفصل الثالث: قسمة الأرباح بين المشاركين في حسابات الاستثمار.....

|  |     |
|--|-----|
| المبحث الأول: استحقاق الربح.....   | ١٣٠ |
| المطلب الأول: ضوابط تحقيق الربح وقسمته.....                                  | ١٣٣ |
| المطلب الثاني: تحديد قسمة الأرباح بمدة معينة.....                            | ١٤١ |
| المبحث الثاني: توزيع الأرباح بين المشاركين في حسابات الاستثمار والمضارب..... | ١٤٣ |
| المطلب الأول: توزيع الأرباح بين أصحاب رؤوس الأموال والمضارب المشترك.....     | ١٤٣ |
| الفرع الأول: التنضيض الحقيقي والتقديري.....                                  | ١٤٤ |
| الفرع الثاني: احتساب النفقات في شركة المضاربة.....                           | ١٤٧ |
| المطلب الثاني: توزيع الأرباح على طريق النمر.....                             | ١٥٤ |

|   |     |
|---|-----|
| الفرع الأول: الإجراء العملي لاستخدام طريقة النمر.....                 | ١٥٥ |
| الفرع الثاني: موقف الشريعة من استخدام طريقة النمر.....                | ١٥٦ |
| الفرع الثالث: الفتوى والقرار حول طريقة النمر.....                     | ١٦١ |
| المبحث الرابع: أسس توزيع الخسائر والأرباح في المصارف الإسلامية.....   | ١٦٢ |
| المطلب الأول: توزيع الخسائر.....                                      | ١٦٣ |
| الفرع الأول: حساب الخسائر في المضاربة الخاصة.....                     | ١٦٣ |
| الفرع الثاني: حساب الخسائر في المضاربة المشتركة.....                  | ١٦٦ |
| المطلب الثاني: توزيع الأرباح في المصارف الإسلامية.....                | ١٧١ |
| الفرع الأول: استمرارية المضاربة بعد التنضيف والقسمة.....              | ١٧١ |
| الفرع الثاني: طريقة قسمة الأرباح في المصارف الإسلامية.....            | ١٧٣ |
| الفرع الثالث: ذكر نماذج عامة لتوزيع الأرباح في المصارف الإسلامية..... | ١٧٦ |
| خلاصة الفصل الثالث:.....  | ١٧٨ |

## الفصل الرابع: الاسترداد والتخارج وأثرهما على اقتسام الربح..... ١٨١

|  |     |
|--|-----|
| المبحث الأول: ماهية الاسترداد.....                                     | ١٨١ |
| المطلب الأول: تعريف الاسترداد لغة واصطلاحًا.....                       | ١٨١ |
| المطلب الثاني: حق الاسترداد.....                                       | ١٨٣ |
| الفرع الأول: الاستحقاق.....  | ١٨٤ |
| المطلب الثالث: التكيف الفقهي للاسترداد.....                            | ١٨٥ |
| الفرع الأول: استرداد رب المال مال المضاربة قبل ظهور الربح أو بعده..... | ١٨٥ |
| الفرع الثاني: حكم الاسترداد.....                                       | ١٨٧ |
| الفرع الثالث: القرارات والفتوى حول الاسترداد.....                      | ١٩٠ |
| المطلب الرابع: فسخ المضاربة.....                                       | ١٩١ |

|  |     |
|--|-----|
| المطلب الرابع: تطبيق الاسترداد في حسابات المصارف الإسلامية.....      | ١٩٦ |
| الفرع الأول: علاقة الاسترداد بنضوض المال في حسابات                   |     |
| الاستثمار.....   | ١٩٦ |
| الفرع الثالث: خطوات الاسترداد.....                                   | ١٩٧ |
| المطلب الخامس: أثر الاسترداد على اقتسام الربح.....                   | ١٩٩ |
| المبحث الثاني: ماهية التخارج وأثره على اقتسام الربح.....             | ٢٠٢ |
| المطلب الأول: مفهوم التخارج.....                                     | ٢٠٤ |
| الفرع الأول: تعريف التخارج لغة واصطلاحًا.....                        | ٢٠٤ |
| الفرع الثاني: حكم التخارج.....                                       | ٢٠٤ |
| الفرع الثالث: القرار والفتوى حول التخارج.....                        | ٢٠٥ |
| المطلب الثاني: شروط صحة التخارج.....                                 | ٢٠٦ |
| المطلب الثالث: التخارج في الحسابات الاستثمارية.....                  | ٢٠٧ |
| المطلب الرابع: أثر التخارج على اقتسام الربح.....                     | ٢٠٨ |
| الفرع الأول: فسخ المضاربة وطلب التخارج قبل انتهاء مدة                |     |
| المضاربة.....  | ٢٠٨ |
| الفرع الثاني: تعاقب المودعين أثناء الاستثمار خلال السنة المالية..... | ٢١٠ |
| المبحث الثالث: تطبيق التخارج والاسترداد في المصارف الإسلامية.....    | ٢١١ |
| المطلب الأول: ضوابط التخارج والاسترداد في المضاربة المشتركة.....     | ٢١٢ |
| المطلب الثاني: خلاصة ما ورد في مسألتي الاسترداد والتخارج.....        | ٢١٣ |
| خلاصة الفصل الرابع:.....   | ٢١٦ |

#### الفصل الخامس: تطبيقات المضاربة المشتركة في حسابات الاستثمار في

|  |     |
|--|-----|
| مصرف الراجحي.....  | ٢١٨ |
| المبحث الأول: أنواع حسابات المضاربة في مصرف الراجحي..... | ٢١٩ |
| المطلب الأول: نشأة مصرف الراجحي.....                     | ٢٢٠ |

|   |     |
|---|-----|
| المطلب الثاني: تطبيقات المضاربة في حساب الاستثمار       | ٢٢١ |
| المطلب الثالث: مدة الاستثمار في حساب الاستثمار          | ٢٢٤ |
| المطلب الرابع: حساب توفير (مضاربة)                      | ٢٢٥ |
| الفرع الأول: مبادئ الشريعة المطبقة                      | ٢٢٥ |
| الفرع الثاني: فترة الاستثمار في حساب توفير (مضاربة)     | ٢٢٦ |
| الفرع الثالث: السحب اليومي من الحساب                    | ٢٢٦ |
| المبحث الثاني: قسمة الأرباح                             | ٢٢٧ |
| المطلب الأول: استحقاق الربح                             | ٢٢٧ |
| المطلب الثاني: المشاركة في رأس المال                    | ٢٢٨ |
| المبحث الثالث: ترتيبات المضاربة في مصرف الراجحي         | ٢٢٩ |
| المطلب الأول: الإجراءات المتعلقة بصندوق المضاربة        | ٢٢٩ |
| المطلب الثاني: تحديد عقد المضاربة                       | ٢٣٠ |
| المطلب الثالث: حدود المسؤوليات والحقوق                  | ٢٣١ |
| الفرع الأول: حد المسؤولية في الحساب المشترك             | ٢٣١ |
| الفرع الثاني: الرسوم المصرفية والمعلومات الخاصة بالعميل | ٢٣١ |
| الفرع الثالث: احتساب نفقة المضاربة والضمان              | ٢٣٢ |
| المطلب الرابع: الشروط والضوابط                          | ٢٣٤ |
| الفرع الأول: الشروط والضوابط المختصة بالحساب المشترك    | ٢٣٥ |
| الفرع الثاني: الشروط والضوابط المختصة بصغار المودعين    | ٢٣٧ |
| المطلب الخامس: إلغاء عقد المضاربة في مصرف الراجحي       | ٢٣٩ |
| المبحث الرابع: احتساب الربح في مصرف الراجحي             | ٢٤٢ |
| المبحث الخامس: ملحق بحسابات الاستثمار في مصرف الراجحي   |     |
| (الوكالة بالاستثمار)                                    | ٢٤٦ |
| خلاصة الفصل الخامس:                                     | ٢٥٠ |

## الفصل السادس: تطبيقات المضاربة المشتركة في حسابات الاستثمار في بنك

|  |     |
|--|-----|
| معاملات .....  | ٢٥٣ |
| المبحث الأول: المدخل لدراسة المضاربة في بنك معاملات .....                          | ٢٥٤ |
| المطلب الأول: نبذة عن نشأة بنك معاملات .....                                       | ٢٥٤ |
| المطلب الثاني: أنواع المضاربة وحسابات الاستثمار في بنك<br>معاملات .....            | ٢٥٤ |
| الفرع الأول: أنواع المضاربة في بنك معاملات .....                                   | ٢٥٤ |
| الفرع الثاني: أنواع حسابات المضاربة في بنك معاملات .....                           | ٢٥٥ |
| الفرع الثالث: مجالات المضاربة في بنك معاملات .....                                 | ٢٥٥ |
| المبحث الثاني: تطبيقات المضاربة المشتركة في حساب الاستثمار العام .....             | ٢٥٦ |
| المطلب الأول: خطوات عقد المضاربة في حساب الاستثمار العام<br>المختص بالمضاربة ..... | ٢٥٦ |
| الفرع الأول: إجراءات عقد المضاربة في بنك معاملات .....                             | ٢٥٦ |
| الفرع الثاني: المبادئ والقوانين لعقد وإجراء عملية الحسابات .....                   | ٢٥٧ |
| المطلب الثاني: قسمة الأرباح .....  | ٢٥٨ |
| الفرع الأول: النسب المقسومة .....  | ٢٥٨ |
| المطلب الثالث: إلغاء عقد المضاربة أو (الاسترداد والتخارج) .....                    | ٢٥٩ |
| المبحث الثاني: تطبيقات المضاربة المشتركة في حساب التوفير .....                     | ٢٦٠ |
| المطلب الأول: خطوات عقد المضاربة في حساب (ودائع توفير)<br>المختص بالمضاربة .....   | ٢٦٠ |
| الفرع الأول: المبادئ والقوانين لعقد وإجراء عملية الحسابات .....                    | ٢٦١ |
| الفرع الثاني: الخطوات الإجرائية .....  | ٢٦١ |
| المطلب الثالث: حساب توفير (المضاربة) للمدخرين الصغار .....                         | ٢٦٣ |
| الفرع الأول: فوائد .....   | ٢٦٤ |
| الفرع الثاني: النسب المقسومة المختصة بحساب توفير (المضاربة) .....                  | ٢٦٤ |

|     |   |
|-----|---|
| ٢٦٥ | المطلب الرابع: إلغاء عقد المضاربة أو (الاسترداد)                          |
| ٢٦٥ | الفرع الأول: إلغاء العقد  |
| ٢٦٦ | الفرع الثاني: الاسترداد   |
| ٢٦٦ | المبحث الرابع: تطبيقات المضاربة المشتركة في الحساب الجاري                 |
|     | المطلب الأول: خطوات عقد المضاربة في الحساب الجاري (المختص بالمضاربة)      |
| ٢٦٦ | الفرع الأول: المبادئ والقوانين لعقد وإجراء عملية الحسابات                 |
| ٢٦٧ | الجارية   |
| ٢٦٧ | الفرع الثاني: الميزات الخاصة  |
|     | المطلب الثاني: تقسمة الأرباح في الحساب الجاري (المختص بالمضاربة)          |
| ٢٦٨ | المبحث الخامس: احتساب الربح في بنك معاملات                                |
| ٢٦٩ | الفرع الأول: إطار معدل العائد   |
| ٢٧٠ | الفرع الثاني: جدول الحسابات وتوزيع الأرباح                                |
|     | المبحث السادس: المقارنة بين بنك معاملات ومصرف الراجحي في تطبيقات المضاربة |
| ٢٧٣ | المطلب الأول: أنواع المضاربة والحسابات في المصرفين                        |
| ٢٧٣ | الفرع الأول: أنواع المضاربة   |
|     | الفرع الثاني: أنواع حسابات الاستثمار في مصرف الراجحي                      |
| ٢٧٣ | وبنك معاملات  |
| ٢٧٤ | المطلب الثاني: التوافق والتباين في التعريفات بين المصرفين                 |
| ٢٧٤ | الفرع الأول: تعريف حساب الاستثمار   |
| ٢٧٥ | الفرع الثاني: تعريف الحساب الجاري   |
| ٢٧٥ | الفرع الثالث: تعريف حساب التوفير  |
| ٢٧٦ | المطلب الثالث: إجراءات العقد  |

|  |           |
|--|-----------|
| الفرع الأول: إجراءات العقد في بنك معاملات ومصرف            |           |
| الراجحي  | ٢٧٦ ..... |
| الفرع الثاني: مجالات المضاربة                              | ٢٧٦ ..... |
| الفرع الثالث: المستندات المطلوبة لفتح الحساب في بنك        |           |
| معاملات ومصرف الراجحي                                      | ٢٧٧ ..... |
| المطلب الرابع: المقارنة بين مصرف الراجحي وبنك معاملات في   |           |
| المبادئ والقوانين لعقد وإجراء عملية الحسابات المشتركة      | ٢٧٧ ..... |
| الفرع الأول: المبادئ والقوانين العامة لإجراءات المضاربة في |           |
| المصرفين   | ٢٧٧ ..... |
| الفرع الثاني: قسمة الأرباح                                 | ٢٨٠ ..... |
| الفرع الثالث: مرونة الشروط والضوابط في المضاربة المشتركة   | ٢٨٠ ..... |
| الفرع الرابع: إلغاء عقد المضاربة في بنك معاملات ومصرف      |           |
| الراجحي  | ٢٨١ ..... |
| المطلب الخامس: الاسترداد في مصرف الراجحي وبنك معاملات      | ٢٨٢ ..... |
| خلاصة الفصل السادس   | ٢٨٣ ..... |
| <b>الفصل السابع: الخاتمة</b>                               | ٢٨٦ ..... |
| أهم نتائج البحث:   | ٢٨٦ ..... |
| التوصيات:  | ٢٩٦ ..... |
| أهم إسهامات الباحث:  | ٢٩٨ ..... |
| <b>قائمة المصادر والمراجع</b>                              | ٣٠٠ ..... |
| <b>ملحقات البحث</b>  | ٣١٨ ..... |
| <b>أولاً: مرفق بخصوص حسابات الاستثمار في مصرف الراجحي</b>  | ٣١٩ ..... |

- ثانياً: مرفق بشأن حساب توفير "مضاربة" في مصرف الراجحي ..... ٣٢٠
- ثالثاً: مرفق بشأن الحساب الجاري المختص بالمضاربة في مصرف الراجحي ..... ٣٢١
- رابعاً: مرفق بشأن الوكالة بالاستثمار في مصرف الراجحي ..... ٣٢٢
- 
- فهرس الآيات القرآنية ..... ٣٢٥
- فهرس الأحاديث والآثار ..... ٣٢٦
- فهرس القواعد الفقهية والأصولية ..... ٣٢٧

## الفصل التمهيدي

### مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

يعتبر عقد المضاربة من صيغ الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، والتي تكفل حشد المدخرات لاستثمارها بما يوفر أسلوباً لتمويل التنمية، كما تتميز بكفاءة وفعالية وتلائم الظروف الاقتصادية المعاصرة. وعقد المضاربة اتفاق استثماري بين أصحاب رؤوس الأموال والعاملين فيها، وهو أحد صور عقود المشاركات في الاقتصاد الإسلامي عموماً، وفي التعاملات المصرفية خصوصاً. فهي وسيلة من الوسائل التي عرفها الناس في الجاهلية وأقرهم الإسلام عليها، باعتبارها نظاماً مقبولاً لاستثمار النقود على أساس تعاقدية بين من يملك مالاً وبين من يعمل في ذلك المال. غير أن الوسيلة التي كانت مستخدمة في تلك العهود مناسبة ومتلائمة مع حاجات المجتمعات، فهي تظهر في هذا العصر أقل مقدرة على الوفاء بالحاجات المستجدة، مما أدى بذلك إلى انتهاء التعامل بهذا العقد بين الناس في هذه الأيام.

إن المضاربة المشتركة من أفضل الطرق الإسلامية لتمويل، وبما أن المال فيها من جانب، والعمل من جانب آخر، والربح الحاصل مقسوم بين المشتركين بالنسب المتفق عليها، فإنها من أقوى الوسائل للتوزيع العادل خاصة في حسابات الاستثمار في المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية، ولكن المضاربة — كما صورها الفقهاء، وذكرها جزئياً — عملية ثنائية بين طرفين يقدم أحدهما المال والآخر العمل، وكان ذلك هو المعمول به في القديم. بينما تظهر في العصر الراهن ذات فعالية في مجال الاستثمار المالي، فقد استطاع التنظيم المصرفي المتطور أن يتجاوب مع الحاجات المعاصرة بما قدمه من أساليب توفق بين رغبات الناس ومتطلباتهم. فلذا نجح النظام الجديد لإشباعه رغبات المجتمع المعاصر.

إن المصارف الإسلامية تفتح لعملائها اليوم حسابات الاستثمار بخصوص المضاربة المشتركة، على أساس إتاحة الفرصة للعميل في استثمار أمواله سواء في الحسابات الجارية والحسابات الاستثمارية معاً. فيحق للعميل بموجب العقد المبرم بينه وبين البنك في هذا الشأن السحب عن الحساب في أي وقت يشاء، كما يحق له مشاركة البنك وكذا سائر المودعين من أصحاب الحسابات الاستثمارية، في العائد المحقق من الأنشطة المختلفة، وذلك وفقاً لآخر رصيد قائم من الأموال التي أودعها، على أن يكون قسمة الأرباح بين المشتركين حسب الاتفاق المبرم منذ بداية العقد.

إن المضاربة المشتركة الجماعية وإن لم تكن موجودة في الفقه الإسلامي القديم في صورتها المعاصرة، إلا أن الفقهاء ذكروا صوراً لتعدد أرباب الأموال. فهذه المضاربة التي ظهرت على الساحة حديثاً تختلف عن المضاربة التي عرفها الفقهاء قديماً وأثبتوا شرعيتها على خلاف القياس في كثير من أنواعها، وبالتالي آثارها المترتبة. فلا بد إذاً من اجتناب المخالفات التي تقدح في صحتها وشرعيتها، كالتمدع بالتعامل إلى الربا أو التغذي بالحرام أو غير ذلك، وقد قال النبي ﷺ - لكعب بن عُجرة-: «يا كعب بن عُجرة إنه لا يربو لحمٌ نبت من سُحتٍ إلا كانت النارُ أولى به»<sup>١</sup>.

نظراً إلى ما تقدم فإن البحث سيتمحور حول المضاربة المشتركة التي تجرى في المصارف الإسلامية عن طريق حسابات الاستثمار، وهي التي يعهد فيها مستثمرون عديدون - معاً أو بالتعاقب - إلى شخص طبيعي أو معنوي<sup>٢</sup>، باستثمار أموالهم. وهذه المضاربة المشتركة مبنية على ما قرره الفقهاء من جواز تعدد أرباب الأموال، وجواز اشتراك المضارب معهم في رأس المال، وإنما لا تخرج عن صور المضاربة المشروعة في حال

---

<sup>١</sup> حديث صحيح، أخرجه الترمذي في سننه ج ٢ ص ٥١٣، والحاكم في المستدرک ج ٤ ص ١٤١ وصححه. انظر أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، د. ت)؛ وانظر النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

<sup>٢</sup> ويقصد بالشخص المعنوي: المصرف الإسلامي أو المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة، التي تصبو إلى توظيف هذه المضاربة المشتركة.